

جمعية الأدياء الصامتين حتى الموت ..!

.. إلا هذا البيت !

هذا التحذير يردده عشرات من الزملاء في جامعة كمبريدج . ولكن لهجة التحذير لا تدل على شيء مخيف . فمن عادة الطلبة أن يسخروا من كل شيء . وحتى لا يتهمهم أحد بالهدم فأنهم يكونون جمعيات لكل رغبة خاصة . ففي مدينة كمبريدج توجد جمعيات من كل نوع . . جمعية محبي الخمر . وجمعية الذين يكرهونها . وجمعية هواة طوابع البريد وجمعية الذين لا يؤمنون بالبريد . وجمعيات المشى والجري والسباحة والنوم في فراش الآخرين والنوم وحيداً حتى الموت . وجمعية المعانى الأبدية و « جمعية المبادئ الهدامة إلا قليلاً » . . والذين يحبون الزجاجات الفارغة وأغطية الزجاجات وجمعية خطف الملابس الداخلية للفتيات « واحرقها في احتفال مهيب » .

وهناك جمعية تقول : من السهل على أى إنسان أن يقف على قدميه . . ولكن من الصعب أن يقف على أكتاف الآخرين . فكيف يكون ذلك سهلاً إذا أردت ولفترة طويلة ؟!

ومعروف في مدينة كمبريدج هذه لكل الناس أين يجتمع هؤلاء الشبان وفي أى وقت من النهار أو الليل . وماذا يشربون وماذا يأكلون . ليس هناك سر . فالكل